[66] فقلت له اظن أن جعفرا " رض " كان يبايعه ولا اظن حمزة كذلك وأراه جبارا " قوى النفس شديد الشكيمة زاهيا " بنفسه وشجاعا " بهمته وهو العم والأعلى سنا " وآثاره في الجهاد معروفة وأظنه كان يطلب الخلافة لنفسه فقال الأمر في أخلاقه وسجاياه كما ذكرت ولكنه كان صاحب دين متين وتصديق خالص لرسول ا صلى ا عليه وآله ولو عاش لرأى من أحوال على " ع " مع رسول ا صلى ا عليه وآله ما يوجب أن يكسر له بخوته وأن يقيم له صغره وأن يقدمه على نفسه وأن يتوخى رضا ا ورسوله فيه وإن كان بخلاف ايثاره ثم قال: أين خلق حمزة السبعى من خلق على " ع " الروحانى اللطيف الذى جمع بينه وبين خلق حمزة فاتصفت بهما نفس واحدة وأين هيو لأثبته نفس حمزة وخلوها من العلوم من نفس على " ع " القدسية التى أدركت بالفطرة لا بقوة الرياضة التعليمية ما لم تدركه نفوس مدققي الفلاسفة الألهيين لو ان حمزة حى حتى رأى من على ما رآه غيره لكان اتبع له من ظله واطوع له من ابى ذر والمقداد وأما قولك هو العم والأعلى سنا " فقد كان العباس العم والأعلى سنا وقد عرفت ما بذله له وندبه إليه وكان أبو سفيان كالعم وكان أعلى سنا " وقد عرفت ما عرضه عليه. ثم قال: لا زالت الإعمام تخدم ابناء الأخوة وتكون اتباعا لهم الست ترى حمزة والعباس اتبعا ابن أخيهما صلى ا عليه وآله وأطاعاه ورضيا برياسته وصدقا دعوته الست تعلم ان أبا طالب " ع " كان رئيس بنى هاشم وشيخهم والمطاع فيهم وكان محمد صلى ا عليه وآله يتيمه ومكفوله وجاريا " مجرى أحد اولاده عنده ثم خضع له واعترف بصدقه ودان لامره حتى مدحه بالشعر كما يمدح الادنى الاعلى انتهى ملخصا " وقتل حمزة بأحد شهيدا " قتله وحشى العبد الحبشى. قال الواقدي: كان وحشى عبدا " لأبنة الحارث بن عامر بن عبد مناف ويقال كان لجبير بن مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف فقالت له ابنة الحارث أن أبى قتل يوم بدر فان انت قتلت احد الثلاثة فانت حر محمدا " وعلى بن _____